محمد راضي جعفر

رسالتان عن الحب والحرب

- ١ -

أسميك نبضي اذا ما ظمئت ،
وعيني اذا انطفأت
مقلتاي . فقط رد لي شرفي
المستباح ، هواك عطش
وجوعك صوم . يصلون عندك
كل مساء . فطوركم الخبز
والتمرة ، العافيه
وصبر كما الجبل الصخر ، كم
تصبرون ويجلدكم عطش
وانتظار . ويبقى الذي في القلوب
وفوق الجباه علامات حزن
وكبر . أقاوم أن لا أكون
التي عشقتك وكانت على
زندك الوشم . يقرؤك الوشم
في القلب جرحا ، وفي الارض قمحا
وتكتب لي ، أن ستأتي على
الوعد يوما

- ٢ -

يمين الهوى والفراق ، يمين الوطن
لأنت الموشاة بالقلب والعين .
بيني وبينك ما بين بغداد
والشام والقدس والقاهرة
تراب من الحب والحقد ، نبض
من اللهفة ، الانتخار ، حريق
من الانتظار ، الوثوب ، الجنون ، الصواب
نروضها الاشهر الحرم ، الجامحات
الجياد ، الدروع ، الرقاب
يقولون : لا تقربوا الموت في الاشهر
الحرم الجامحات . نقاضيه
في الليل والصبح ، فوق الرؤوس
وتحت القوائم ، من لا يقامر
بعينيه يحرم من النور .
نودي بالصور هذا الصباح :
ستنشر في الساح أوراق دين قديم
فمن يحسن النطق بالسيف يعتق
من الدين ذمته . كان في ذمة
الحرب دين لنا . نحن أهل الوفاء
ربما عدت أحمل في خافقي
زهرتين من الشوق والانتصار .

عدنان العيسى

خطوات مقاتل يغني

الليلة ،
أطبقت يدي
أشرعت النافذة الاولى ..
بابا
يعبره الصوت الآتي
من بعد الدرب ..
سرج ظهرا متقدا
من نار الدرب .
أوقدت العتبة قنديلا ..
وأتيت ..
أخطو ،
يا خطا ملتهبا ..
يصعد من أفواه المحزونين ،
طويل
يا حوض الادمع عانق آثار العابر
علقت اللافتة الاولى .. وأتيت .
لم أبك ،
أعرف ان الريح عيون متسعة
أعرف انك أخليت الكأس قديما
ومضيت .
آه .. من يشرب كأسا من وجع الارض
لكني ، أعرف انك تحمل نارا ،
من وجع الارض
ودما في الاضلع منتفضا
أعرف انك أقسمت المعبر للاهل
طريقا .. ومضيت .

صوتك يأتي
في الساعة قوس قزحي ،
هذا الليل
أقرأ في عينيك بيان المنتصرين
في صدرك لائحة النبأ الذائع
في الجبهات .
مروا ،
والدفعة صوت مشتعل

مروا ،
والدرب عناق
لن أبكي ،
أعرف أنك نجم يصعد للفجر القادم
نار للوهج الدافق بين الاصوات
لن أبكي ،
أنك تمنحني .. صوتا اخر ...
تمنحني المنشور الملصق في كل الجبهات .